Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلبها عن طريق آخر غير طريق الشعر ، إنها تستطيع وترغب فى أن تكتب شعرا عن الحب وعن مشاعرها العاطفية . . نعم ، أما أن يعرف الناس شيئا محددا عن هذه التجارب العاطفية فهو ما تخشاه وتهرب منه ، ولذلك فهى تحرص دائما على التخلص من رسائلها العاطفية باستردادها من أصحابها أو بأن تطلب اليهم إتلافها ، أو تتخلص من هذه الرسائل بأى وسيلة أخرى ، وقد حاولت أن أعرف مصير رسائلها إلى المعداوى ، وكان المعداوى قد وضع كل الرسائل التى كانت تصل إليه فى صندوق كبير ، ومات المعداوى فجأة ، فبقى هذا الصندوق على ما هو عليه حتى قام أحد أصدقائه وهو الأديب الأستاذ على شلش بالبحث فى هذه الرسائل تمهيدا لنشر ما يستحق النشر منها ، ولم يجد فى هذا الصندوق أى شىء من رسائل فدوى طوقان ، وقد سألت الفنان الشاب الأستاذ شاكر المعداوى ابن شقيق أنور المعداوى وهو الذى يحتفظ بأوراق عمه عن رسائل فدوى ، فقال لى إنه لم يعثر على أى رسالة لفدوى طوقان بين أوراق المعداوى ، ولم يتح لى أن التقى بفدوى ـ بعد لقائنا الوحيد فى بيروت سنة ١٩٦٧ ـ لأسألها عن مصير هذه الرسائل . وفى اعتقادى أن فدوى قد استردت رسائلها فى حياة المعداوى ، أو طلبت إتلافها وقام المعداوى بإتلافها بناء على طلبها ، أو أن المعداوى نفسه كان يحس بدنو أجله فقام وحده وبدافع ذاتى خاص بإتلاف هذه الرسائل[1] ، وقد أشار فى إحدى رسائله المنشورة فى هذا الكتاب إلى أنه أوشك أن يفعل ذلك عندما تعرض لأزمة من أزمات مرضه ، المهم أن هذه الرسائل غير موجودة عند المعداوى ، ولا يعرف سرها

---

(١) قالت فدوى فى رسالتها إلى عيسى الناعورى والمنشورة فى مقدمة الطبعة الثانية من هذا الكتاب ، إن المعداوى قد وعدها بألا تقع هذه الرسائل فى يد أحد ، وقد بر بوعده ، والأغلب أنه قام بتمزيق هذه الرسائل أو إحراقها قبل وفاته .